

إجراءات الحد من التزوير في انتخابات مجلس النواب العراقي – انتخابات الخارج

بالاستناد إلى أفضل الممارسات والتجارب الدولية في العالم، تعتبر الإجراءات أدناه الأكثر نجاحاً للحد من حالات التزوير التي تُرتكب خلال عملية التصويت سواء في الداخل أو الخارج. وتأخذ المفوضية على عاتقها تنفيذ جميع هذه الإجراءات بالتعاون مع الأمم المتحدة.

الإجراءات العامة المعمول بها للحد من حالات التزوير خلال عملية التصويت في الخارج والداخل:

التحضير والتخطيط للدورة الانتخابية:

السمات الأمنية لأوراق الاقتراع (مثال: العلامات المائية، الأرقام التسلسلية لرمز أوراق الاقتراع)؛ وإصدار الإجراءات ضمن الوقت المناسب وتدريب المسؤولين عن عملية الاقتراع؛ تخطيط أماكن الاقتراع – سهولة الوصول والتوزيع العادل لها؛ ومشاركة المجتمع المدني والأحزاب السياسية؛ فترة الطعون ونظام الشكاوى.

توزيع المواد واسترجاعها:

توفير إجراءات الأمن خلال عملية نقل وتخزين المواد الحساسة؛ كما تشمل الإجراءات استخدام الأكياس الأمنية/ الأرقام التسلسلية وخطوط الإبلاغ والتقارير السرية؛ وضع الخطط الأمنية والطوارئ. لا بد من حث الكيانات السياسية على مصاحبة عملية نقل جميع المواد الحساسة وضمان أمن عملية التخزين.

التسجيل والتصويت

تشمل شفافية عملية توظيف الكادر؛ وضوح عملية التدريب والإجراءات؛ محاولات التزوير من خلال التسجيل في وقت واحد ضمن الأيام الثلاثة المحددة للتصويت في الخارج، وهذه ستقابلها عرض لقوائم الناخبين النهائية خارج محطات الاقتراع؛ تحليل وتدقيق القائمة التي تحتوي على حالات تسجيل متكررة؛ نظام الشكاوى؛ مدى صرامة إجراءات التوثيق؛ توفير الأمن في المراكز وأماكن خزن المواد.

استخدام أوراق الاقتراع المشروطة

عرض قوائم الناخبين؛ صناديق الاقتراع الشفافة والحبر الانتخابي (غير القابل للمحي)؛ ختم أوراق الاقتراع والأرقام التسلسلية لأوراق الاقتراع؛ الأقفال الخاصة بصناديق الاقتراع؛ توفير الأمن خلال عملية نقل أوراق الاقتراع وصناديق الاقتراع؛ توزيع ونشر الإجراءات على نطاق واسع.

عملية العد والنتائج

وضع إجراءات العد ضمن الوقت المناسب؛ على مستوى محطة الاقتراع؛ نشر وتعليق نتائج محطات الاقتراع؛ التدريب الشامل على الإجراءات والمطابقة؛ التيويب الشفاف للنتائج؛ إعداد وتطبيق إجراءات الشكاوى؛ وضع الخطط للطوارئ.

تفاصيل أخرى حول إجراءات الحد من التزوير خلال انتخابات الخارج

ظرف أوراق الاقتراع – تعتبر هذه من أهم الآليات المتبعة للحد من التزوير وتجنب التصويت المتعدد خلال انتخابات الخارج، في ظل غياب قوائم الناخبين قبل يوم الاقتراع؛ حيث إنها ستعمل على تقليل الاحتمالات لحدوث حالات التزوير، والتشديد على استخدام الحبر الانتخابي. وهكذا، سيكون من الممكن استخدام ظرف أوراق الاقتراع، وما يحتويه من معلومات تخص الناخب، في فصل الأصوات التي قد تكون عرضة للطعون. كما إن استخدام ظرف أوراق الاقتراع، بالتزامن مع احتمالية الطعن في التسجيل، يعطي مجالاً أكبر لتحديد وإلغاء حالات التسجيل والتصويت المزورة.

عرض قائمة الناخبين/ الطعون والشكاوى حول أهلية الناخب – في الوقت الذي تمتاز فيه انتخابات الداخل بتوفر قوائم للناخبين تعود للانتخابات السابقة، فإن مثل هذه القوائم لا تتوفر ضمن انتخابات الخارج. وعليه، بات من الضروري والقانوني توفير مثل هذه القوائم يوم الاقتراع، وإخضاعها لعملية التحقق. وقد يتم ضبط حالات التزوير والتصويت المتعدد أثناء عملية الاقتراع من قبل المفوضية، من خلال إجراء عملية التحقق، بالإضافة إلى الكيانات السياسية ووكلائها؛ ولذا سيتم استخدام كلا الإجراءين لتوسيع نطاق التحقيق. سيتم إعطاء قوائم الناخبين لموظف إدخال البيانات للمراجعة السريعة والفورية ومن ثم إرجاعها إلى عهدة مدير محطة الاقتراع، حيث سيتم مراجعتها عند الطلب. وبذلك، سيكون عرض قوائم الناخبين، بعد عملية الاقتراع، واقعيًا وفعالاً باعتباره من الإجراءات المستخدمة للحد من التزوير.

تقسيم قائمة الناخبين – في كل يوم اقتراع، سيتم تقسيم قوائم الناخبين الموجودة في مراكز الاقتراع إلى ثلاث شرائح. الأولى ستستخدم في الفترة ما بين بدء الاقتراع في الساعة 8 صباحاً والساعة 12 ظهراً، أما الثانية تستخدم في الفترة ما بين الساعة 12 ظهراً والساعة 3 عصراً، والثالثة تستخدم في الفترة ما بين الساعة 3 عصراً وحتى إغلاق عملية الاقتراع في الساعة 6 مساءً. وفي نهاية كل فترة اقتراع، سيتم التأشير على قائمة الناخبين لتجنب إدخال معلومات إضافية ومن ثم إعطاءها إلى موظف إدخال البيانات لغرض إدخال البيانات بصورة سريعة وفورية والتأشير على بيانات الناخب. في اليومين الثاني والثالث للاقتراع، ستكون قوائم الناخبين المؤشرة لليوم السابق في عهدة مدير محطة الاقتراع ومتاحة للتحقق منها من قبل الناخبين المؤهلين ووكلاء الكيانات السياسية والمراقبين المعتمدين. وفي اليوم الرابع، سيتم إعطاء قوائم الناخبين (التي تحتوي على الـ 12 شريحة التي تم تأشيرها في جميع محطات الاقتراع) إلى مدير محطة الاقتراع، وسيتم مراجعتها عند الطلب. في حين الانتهاء من إجراءات الاقتراع، فإن عملية تقسيم قوائم الناخبين بهذه الطريقة تعتبر وسيلة للحد من عمليات التزوير في حال وجود أي إضافات على هذه القوائم، وحشو صناديق الاقتراع بعد إغلاق عملية الاقتراع من قبل موظفي الاقتراع.

مواد الطوارئ – في ظل غياب قوائم الناخبين المعدة مسبقاً، لمعرفة كيفية التعامل مع المشاكل المحتمل حدوثها في يوم الاقتراع، مثل تلف المواد أو حصول إقبال غير متوقع على التصويت، فإن المفوضية ستقوم بتوزيع كميات محددة من مواد الطوارئ على جميع دول انتخابات الخارج. وسيتم مراقبة ورصد هذه المواد؛ حيث سيتم إصدارها بموجب شروط صارمة وعدّها في جميع الأوقات. وفي نهاية عمليتي الاقتراع والعدّ، ستقوم جميع مراكز الاقتراع ومكاتب الانتخابات في الدول بتقديم التقارير عن هذه المواد وكيفية استخدامها، في حال تم.

تخزين المواد في مكان آمن داخل مركز الاقتراع – في نهاية كل يوم تسجيل وتصويت، تغلق جميع الفتحات العلوية لصناديق الاقتراع وتدوّن أرقامها. وسيتم وضع صناديق الاقتراع والمواد الحساسة في مكان واحد آمن داخل مركز الاقتراع؛ وفي حال عدم وجود غرفة إضافية، تُترك المواد داخل محطة الاقتراع طوال الليل. أما أوراق الاقتراع غير المستخدمة، فسيتم إغلاقها ووضعها في صندوق اقتراع إضافي ويتم تدوين أرقام الأقفال. وفي بداية كل يوم، يتم نقل جميع هذه المواد من المكان الآمن وفتحها في حضور المراقبين (إن وجدوا).

توفير النطاق الأمني – يعتبر توفير النطاق الأمني خلال عملية نقل المواد الحساسة أمراً حيوياً في نزاهة العملية الانتخابية، من خلال التسجيل، والتصويت والعدّ وخرن أوراق الاقتراع التي تم عدّها، وتعليق إعلان النتائج.

فرق التدقيق – بعد الحصول على أي دليل يثبت وجود حالات تزوير في نظام أوراق الاقتراع المشروطة أو الشكاوى، سيقوم كادر المفوضية العراقي بتدقيق بعض صناديق الاقتراع والاستمارات التي تم إكمالها في محطات الاقتراع بعد يوم الانتخابات. في حال تم إثبات حالة التزوير، سيتم استبعاد الأصوات أو نتائج محطات الاقتراع.

إجراءات الشكاوى – لقد أعدت المفوضية نظاماً خاصاً بالشكاوى، يتم تطبيقه من قبل لجنة الشكاوى، لغرض التحقيق من شكاوى المواطن والكيان السياسي حول حصول مخالفات في العملية الانتخابية. سيتم إعداد نشرة معلومات حول إجراءات الشكاوى في بداية شهر شباط.